التفريط بمصالح الشعوب من علامات الانهيار

باسم فضل الشعبي

تتحلل السلطات الحاكمة وتزل اقدامها حينما تفرط بمصالح شعوبها لصالح منافع شخصية او فئوية او لصالح الفساد والعبث بالمال العام.

يبدأ الانهيار حينما تقطع القيادات والسلطات علاقاتها بالشعوب وتضرب بوظيفتها الاساسية في ادارة شئون الناس عرض الحائط وتعيش في اغتراب تام عن بلدها وشعبها.

ان وظيفة السلطات مرتبطة ارتباطا كبيرا بالشعوب فاذا انتفى هذا الرابط تحولت السلطات الي ادوات بطش او تنكيل او افساد تعتاش على مصالح الشعب وخيرات الدول غير انها لا تؤدي وظيفتها في خدمة الشعوب بل في خدمة الحكام وسدنتهم وخدمة اللصوص الذين يدورون حول السلطة الفاسدة والمفسدة.

يحدثنا التاريخ ان الدول تنهار حينما يتخلى الحكام عن مسؤولياتهم في ادارة الدول وتصريف شئون الناس ويظلون ممسكين بالسلطة لتحقيق المنافع الشخصية على حساب منافع الشعوب و مصالحها الضرورية ويقال ان الدول تنهار ايضا حينما يكثر الفساد والافساد وتعم الفوضى وتنتشر الجباية ويزدهر الظلم.

والقيادات العاجزة عن ادارة الدول وتفعيل اداء السلطات في زمن الحرب او السلم يفترض ان يكون مصيرها العزل والحجر لانها بذلك تتحول الي كارثة كبيرة تحل بالشعوب وبمصالحها ويتجه عملها صوب التدمير والتخريب فوق ما تصنعه الحروب من خراب وعبث كبيرين.

ان السلطة التي تتخلى عن شعبها وتعتمد على الخارج في دعمها وحمايتها هي سلطة عميلة وفاشلة لاتاتي الا بالكوارث وهي التي تقود الدول للانهيار وتقود الشعوب للاحتراب والفقر والعذابات المتواصلة وتصبح سلطة منبوذة ومارقة في نظر الشعوب.

ان التفريط بمصالح الشعوب علامة من علامات الانهيار بل هي الحلقة الرئيسية التي يتم من خلالها توصيف السلطات ومعرفة توجهاتها ومساعيها وفوق ذلك العمل على ازالتها او اسقاطها لانها في هذه الحالة تتحول الي معول هدم يهدم الدولة والمجتمع من الداخل وتبقى تحركاتها وانشطتها التي ينقلها الاعلام بمثابة الرماد الذي يذر في العيون ليس اكثر.

القيادات والسلطات الوطنية هي التي تعمل على تلبية مصالح الناس وتسعى الي راحتهم وازدهار حياتهم وليست تلك التي تعرض مصالحهم للخطر بسبب المماحكات السياسية مع اطراف اخرى او تنتقم من شعوبها بسبب مواقف سياسية فتعطل عليهم الخدمات وتضر بالوضع المعيشي وتدفع الي الانهيار الاقتصادي فهذه الصورة من صور الحكم تنذر بمخاطر انهيار الدول وتحللها بصورة فضيعة.

وفي هذه الحالة لا يبقى امام الشعوب من خيارات لاسيما في ظل احتماء هذه السلطات بالخارج الا ان تقول كلمتها الاخيرة التي نؤمل ان تقود الي اصلاح الاوضاع وحماية ما تبقى من الزوال والانهيار والفوضى.

حكومة المناصفة

بدر العرابي

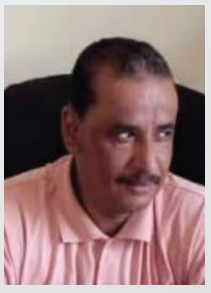

نصف يلهث لاستعادة الحياة والمؤسسات الرسمية ، ونصف يدين ويشجب ويصرخ باكياً ضد إجراءات الأول .

إجراءات محافظ العاصمة عدن ،وردة فعل معمر الإرياني أنموذجاً .

ترى إلى أي مدى ستبلغ الوقاحة عند البعض .. نصفٌ استعادة الحياة للمؤسسات (لملس أنموذجاً) يقر من عدن من خضم معاناة الإنسان والوضع الآيل لانقراض الإنسان ،من خضم ألم الإنسان ومعاناته ،من خضم الدمار والدخان _ يقر إعادة الروح للمؤسسات الإعلامية والاقتصادية والخدمية ،حتى تعود الروح للإنسان والمجتمع عامة .

بينما نصف استدامة الموت للإنسان والحياة (معمر الإرياني وزير الإعلام أنموذجاً) يطل صارخاً فزعاً كأن الجن قد مسته ،من مخبأه في حفرة النجاة المرصع بالنعيم والدولار المَحول شهرياً ، معترضا ومتمنعاً وشاهرا سيفه في وجه لملس الذي يكسوه غبار الدخان والدمار ، وهو يهم في استعادة تشغيل المؤسسات الحكومية في عدن ،سعياً لتخفيف معاناة الإنسان واستعادة الوجه المشرق للحياة والأمل في نفوس المتعبين في الداخل .

ترى هل ما يزال بقية إنسان أو ضمير أو منطق عند نصف التدمير اللائذ بعيداً عن هجير الألم والدمار ومعاناة الأمة .

أمن المنطق والعقل أن يصرخ وزير لإعلام دولة ، بسبب إعادة النور لمنشأة إعلامية احتلها الظلام منذ أن لاذ هذا الوزير بجسده خشية أن يدركه الموت ...وأي منطق هذا أن تبكي وتصرخ في وجه من يسعى لاستعادة الحياة وتبديد الظلام

وتطالب من مخبأك بمنعه السعي في إحياء واستعادة تشغيل المؤسسات الخدمية ...ترى إلى أي مستوى من الوقاحة والسخرية من الأمة سيصل هؤلاء !!؟

الجنوب فوق المصالح الخاصة

عبدالكريم النعوي

بقدر ما يوجد لدى المجلس الانتقالي الجنوبي برئاسة القائد عيدروس الزبيدي جيوش جراره من الثوار المناضلين الجنوبيين الاحرار الابطال المخلصين الاوفياء للجنوب وقضيته التحررية العادلة الذين لا يبخلون بأرواحهم ودمائهم واملاكهم فداء للجنوب وحريته واستقلاله واستعادة دولته.

فانه في نفس الوقت يوجد بين اوساطهم اصناف رديئة نفعية قليله جدا مزدوجي الادوار ومتعددي الوجوه والشرائح حيث نجدهم يمارسون شتى انواع التملق والمديح والنفاق الرخيص والمبتذل لهذا ولذاك من المسئولين التابعين لسلطة الاحتلال وللقيادات الانتقالي ويرددون شعارات الانتقالي ويقولون كلما هو كذب وزور وبهتان ويسلكون سلوك سلطة الاحتلال سرا وعلنا بقلة حيا وبكل وقاحة، كل ذلك في سبيل الحصول على منافع ومصالح شخصية غير مشروعة معتبرين ذلك شطارة وذكاء ويوهمون انفسهم بانه لا احد يعلم ويفهم بأقوالهم وافعالهم الارتزاقية الدنيئة التي لا يقبل النزول اليها الا من يقبلون الضر على وطنهم وعلى شعبهم والمتاجرة بهما بأرخص الاثمان.

ان هذه النوعيات المنبطحة الانتهازية على الدوام ليسوا ظاهرة جديده على الاوطان والشعوب، بل يظهرون في الظروف اللا طبيعية كهذه الظروف العصيبة التي يمر فيها جنوبنا العربي حاليا ليضاعفوا من معاناته طمعا بما يحصلون عليه من فتات من تحت اقدام اسيادهم الاحتلاليين ، لكن الشيء الباعث للسرور والارتياح ان مصير هؤلاء الاذناب دائما وابدا معروف سلفا للجميع اي انه مصير مخزي ومعيب ومذموم ومذل ومهين .. اما الجنوب هو فوق كل المصالح الخاصة أيها الرخيصين .

صاحبة السعادة ويستلي وهُراء ديمقراطيتهم

علي ثابت القضيبي

على الرغم من معاناتي من عيناي ، ومع إلتزامي بتوصية الطبيب بعدم القراءة والكتابة الى مابعد الجراحة ، إلا أنني وجدت نفسي في حلّ من هذا الالتزام عندما سمعت بخبر تصريح السيدة كاثي ويستلي ، وهي قائمة بأعمال السفير الأمريكي هنا ، خصوصاً والتصريح جاء مستفزاً ومثيراً للذهول ، وماما أمريكا هي المتشدقة بحمل لواء الديمقراطية في العالم أجمع ، وهي كم شنّت من غزوات تحت حجة الدفاع عن هذه الديمقراطية المزعومة ، وإن كانت حروبها تُنكل بالشعوب وتدمر مقدراتها ، وأن النظام في البلدان المقموعة هو الجاني أصلاً وليش الشعب ، وهذا يعكس حقيقة هذه الحروب وماوراءها ، وكيف تتعاطى أمريكا مع هذه الديمقراطية .

في شبوة وحضرموت (حيث النفط) ، هناك خرج الشعب ليعبر عن سخطه من الإنتهاكات التي تطاله ، وهي واقعية أصلا في كل جنوبنا المحرّر ، ومن حق الناس التعبير عمّا في دواخلهم ، ثم أن لنا في الجنوب تطلعات معروفة للكل ، ونكران هذه التطلعات أو خلفياتها هو من أكبر أشكال السّفه والتّغابي ، وماحدث لنا وبحقّنا من شركاء وحدة السؤ ليس قليلاً ، لكن للأسف كل هذا يتعارض مع السيناريوهات المرسومة لمنطقتنا الشرق أوسطية ، وهذه شرعتها حكومة الظل العالمية المُتحكمة بالعالم وكيف عليه أن يسير ايضاً .

كل هذا يفضح شعارات الإفك البرّاقة التي تتشدّق بها أمريكا وسواها من الفاعلين ، سواء الديمقراطية أو الحرّيات أو حقوق الإنسان أو ... أو ... ، وكل هذه مجرّد مصفوفة من الأكاذيب تستخدمها أمريكا وسواها وفقاً لمقتضيات مصالحهم وحسب ، ومتى ما أنتهكت سلطة أو نظام ما شعارات الإفك هذه لأجل تقديم مصالح لهم ، فهم لايعترضوا ولايحتجوا عليها ، بل يباركوها ، والعكس صحيحا ايضاً .

في كتاب (تعتيم) للكاتبان الأمريكيان أمي جودمان وديفيد جودمان ، والكتاب من منشورات شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ببيروت ، وطبعته الأولى في عام ٢٠٠٨م ، والكتاب يتحدث عن حقبة حكم بوش الأب وكوندوليزا رايس ومن معهم وما بعدهم ايضاً ، وهو يشيب رأس الجنين بالفضائع التي إرتكبتها أمريكا بحق الديمقراطية وحق شعبها ، سواء من دجل وكذب لتكييف الرأي العام الأمريكي ليتوافق مع الطغمة الحاكمة ولو ظلماً ، وكما حدث للعراق ، الى الإنتهاكات المرعبة التي إرتكبتها أمريكا بدواعي التّصدي للإرهاب في دول عدّة ، الى عدوانها الوحشي الغاشم على نظام القس أرّيستيد في هاييتي وخطفه وخلعه من السلطة قسراً ، ومع أنه مرشح من الشعب وبطريقة ديمقراطية شهد بنزاهتها الكل الى ... الى ...

في تصريح السفيرة ويستلي تقول لنا : لاتقوضوا أمن البلاد وإستقراره ووحدته ! حتى الوحدة التي إنتهت في الواقع لم تفوتها ، بل وتجنح الى لغة التّهديد بالتّعرض للرد الدولي .. الخ ، وهذا صاعق ولاشك ، والمخالفات والإنتهاكات لإتفاق الرياض تمارسها علنا السلطة الشرعية الخانعة للخارج والفاسدة الفاشلة ايضاً ، ولكن بطريقة تؤكد للأخر الأمر العالمي بأنها تنفذ أجندته وسيناريوهاته في بلادنا ، بل هي أداة مطيعة له ايضاً ، ونحن في الجنوب شعب يريد حقوقه المشروعة وحسب ، لكن لاتنطق ببنت شفه بما يتعارض والسيناريو إيّاه !

أنا الأن أتفهّمُ جيداً دواعي وخلفيات تلكؤ قيادتنا في الإنتقالي عن التعبير الصريح عما يريده شعبنا ، وهو يريد ويريد ، بل ويريد تحقيق ذلك ولو بالوسائل العنيفة ، حتى نحن الكُتّاب نسطر طروحاتنا بتشنج غالباً ، بل نؤاخذ قيادتنا حتى على عباراتها المرنة المهادنة في خطاباتها السياسية ، لكن الواقعي أنّ ثمّة هراوة غليظة على الرؤوس ، حتى على الإقليم الذّاعن بخنوع لإملاءات الكبار ، وهنا على شعبنا الجنوبي أن يتفهّم جَيداً كل الضغوط المحيطة بقيادتنا في الإنتقالي ، وأن يثق فيها تماماً ، وماتصريح السيدة كاثي ويستلي إلا أنموذج وحسب ، وهو ليس بحاجة الى تبيان أو توضيح ، أليس كذلك ؟!